# (البدل)

**التّابع المقصود بالحُكمِ بلا  واسطةٍ هوَ المسمى بدلا**

**البدل: التابعُ المقصود بالحكم بلا واسطة**، نحو: ( **كان الخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ عادلاً**)

فـ( الخليفةُ) اسم كان مرفوع و(عمرُ) بدلٌ منه مرفوع أيضاً بحكم تبعيّته لسابقهِ.

فالبدل يتبعُ المُبدَل منهُ رفعاً ونصباً وجراً

ولتوضيح ما سبق فـ( المقصود بالحكم): مُخرِجٌ للنعتِ والتوكيدِ وعطف البيان؛ لأنَّها مكملات لمتبوعها المقصود بالحكم، وليست المقصودة بالحكم.

وأمّا قوله: (بلا واسطة) أخرجَ عطف النسق؛ لأنَّ يُقصد به الحكم ولكن بواسطة حروف العطف. نحو: **جاءَ زيدٌ بل عمروٌ**

ولتوضيح ذلك: **أقبلَ أخوكَ محمدٌ**← فالمقصود بالحكم هو (محمدٌ) وهو المهم، وأمّا أخوك فقد ذُكرَ تمهيداً لذكر (محمد) ، فالبدل هو المهم وهو المقصود بالحكم. وأمّا المُبْدَل منه فإنّما يُذكَر تمهيداً وتوطئةً لذِكرِ البدل.

**أنواع البدل:** ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

١- **(المطابق) بدل الكل من الكل:** هو البدل المُطابِق للمُبْدَل منه المُساوي له في المعنى، نحو قوله تعالى:﴿إنَّ للمتقين مفازاً حدائقَ وأعناباً ﴾

﴿ وقالَ مُوسى لأخيهِ هارونَ﴾،﴿ اهدِنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم﴾

جاءني محمدٌ أبو عبدِ الله

٢- **بدل بعض من الكل:** نحو قوله تعالى:

﴿ ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بَعضَهُم بِبَعْضٍ﴾

**بدل بعض من كل منصوب وهو مضاف وهم ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه**

أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ .

قبضتُ المالَ نصفَهُ.

٣- **بدل الاشتمال:**هو ما صحَّ الاستغناء عنه بالأول، وضابطُهُ: أن يكون بين الأول والثاني مُلابسة، وهو ما دلّ على معنى في متبوعه، نحو: أعجبني زيدٌ علمُهُ ،

أعجبتني الوردةُ عطرُها

قال تعالى:﴿ يسألونك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه﴾

٤- **البدل المُباين للمُبدَل منه**؛ أي: المُغاير ، ويكون على ثلاثة أنواع:

أ- بدل الاضراب

ب- بدل الغلط

ج- بدل النسيان

وأمثلته تتضح في الجملة الآتية: ( **تصدَّقتُ بدرهمٍ دينارٍ**)

١- يُحتَملُ أن يكونَ قد أخْبَرتَ بأنَّكَ تَصَدَّقْتَ بدِرهَمٍ ، ثُمَّ بدا لك أن تُخْبِرَ بأنَّك تَصَدَّقْتَ بدينارٍ أيضاً؛ أي: أن يكون كلاهما مقصوداً بالحكم. وهذا بدل الاضراب، ومثله كذلك: ( **أكلتُ خُبزاً لحماً** ).

٢- يُحْتَملُ أنْ يكونَ قد أردتَ الإخبارَ بالتَّصَدُّقِ بالدينارِ، فَسَبَقَكَ لسانُك إلى الدّرهمِ وهذا هو بدل الغلط، ومثله كذلك: ( **رأيتُ رجلاً حماراً**).

٣- يُحْتَملُ أنْ تكون قد أردتّ الإخبار بالتَّصَدُّقِ بالدّرهمِ، فلمّا نطقتَ تبيَّنَتَ فساد ذلك القَصْد، وهذا هو بدل النسيان.

**وخلاصة ما سبق أن الجمل( تصدَّقتُ بدرهمٍ دينارٍ)،( أكلتُ خُبزاً لحماً)، ( خذ قلماً دفتراً) ؛ تحتمل الوجوه الثلاثة التي ذكرناها ، والذي يُحدّدُ أنها بدل اضراب أو غلط أو نسيان هو قصدُ المُتكلم والذي يُعين على معرفة ذلك القرائن الحالية أو المقالية.**

## ابدال المضمر من المضمر

لا يُبدل المُضمر من المُضمر اتفاقاً ووقوفاً مع السماع:

رأيتُكَ **أنت** ، مررتُ بكَ **أنت** / الضمير المنفصل توكيد للضمير المتصل.

لا يجوز ابدال المضمر من الظاهر: رأيتُ زيداً **إياه**

يجوز ابدال الظاهر من المضمر في جميع أنواع البدل نحو قوله تعالى:

﴿ وأسروا النجوى **الذين** ظلموا﴾ ، قال الشاعر:

أوعدني بالسجنِ والأداهمِ **رجلي** فرجلي شثنة المناسمِ

**الشاهد فيه:**إبدال الاسم الظاهر( رجلي) من الضمير المتصل ( ياء المتكلم) في أوعدني بدل بعض من كل.

**مثال بدل الاشتمال:**

**بلغنا السماءَ مجدُنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا**

**الشاهد فيه: ابدال الاسم الظاهر ( مجدُنا) من ضمير الرفع (نا).**

**ملاحظة: إذا أبدل من اسم الاستفهام وجبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو: مَنْ ذا أسعيدٌ أم علي؟**

فأبدل (سعيد) من اسم الاستفهام (مَنْ) فألحقه الهمزة ليُعادله في المعنى

وما تفعلُ أخيراً أم شراً

ومتى تأتينا أغداً أم بعدَ غدٍ؟

## ابدال الفعل من الفعل

مثل ما أُبدل الاسم من الاسم، كذلك يُبدل الفعل من الفعل ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يفعَلْ ذلك يلقَ أثاماً يُضاعفْ له العذابُ﴾

فـ( يُضاعفْ) بدل من ( يلقَ) وإعرابه بإعرابه وهو الجزم، وكذا قول الشاعر:

إنَّ عليّ الله أن تُبايعا  تؤخذَ كرهاً أو تجيءَ طائعاً

الشاهد فيه: قوله:( تؤخذَ) بدل من (تبايعا) ولذلك نُصب.